لا غرو ان سمح الدهر فوق منيته * وطالما جادت الاصداف بالدرر
يجل من كل مجد شامخ وشطار * توسط العين بين الشفر والشعر
لولاه لم يقض في اعدائه قلم * ومخلب الليث لولا الليث كالظفر
فيه المنى والمنايا كالشجاع به * الدرياق والسم جمع النفع والضرر
ترد اقلامك الارماح صاغرة * عكسا كعكس شعاع الشمس للبصر
يتركن صفحة وجه الطرس ساحلة * نمشا تحسبها من صفحة القمر
يجلو بياض المعالي سود احرفها * ان الظلام ليجلو رونق السحر
ما سل الا وظلت انمله * في الهام لو اطلعت الارماح بالثمر
وغادرت في العدى طعنا يجيء به * ضرب كما جفنة الاعلان بالسر
يا رب معنى بعيد الشأو اشكله * في سلك نفس قريب الفهم مختصر
لفظا يكون لعقد القول واسطة * ما بين منزلة الابهام والخنصر
وفي كتابك ما عذر من كبرية * ما في المحاسن ما في احسن الصور
ان الكتابة سارت نحو انمله * فالحق ما اجتمعا فيها على قدر

الطرس كالوجه

الطرس كالوجه والنونات دائرة * مثل الحواجب والسينات كالطرر
يحكي حروفك لا معنى يوافقها * وليس كل سواد اسود البصر
وليس كل بياض اسوده فما * فيما سوا العين معدودا من الحور
ولا تعد في عين امرئ حور * الا اذا اجتمعا فيها على قدر
فرغت نفسك للاحرام تغرسه * وهم غيرك غرس النخل والشجر
لما وطئت دمشق بيع ما وطئت * رجلاك منها بسعر العنبر الذفر
وهي صلة لا يشعرون بها * احيت حتى بواطئ الارض في العمر
من جود كفك جار الامر ندا * والشمس منها ضياء الانجم الزهر
فمن يجد منهم مجدك مادحه * والمدح في ارج النوار للمطر
وكلما شح اهل الارض زدت ندى * فطالت الدهر تبدوا زينة الغرر
اما العراق فتثني جيد ملتفت * شوقا اليك وترعى ليل منتظر
لا زلت في معزل عن كل نائبة * مسلما عن صروف الدهر والغير
ما جن ليل ولاح الصبح منبعث * وما ترنمت الاطيار في السحر

Copyright © King Saud University